مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

علل اختيار الالفاظ في تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن تأليف أ. د سليمان بن إبراهيم اللاحم جمعًا ودراسة

زياد طه زيدان خلف
islamic.stud90@uodiyala.edu.iq
أ. د. علي عبد كنو علي
Dr.aliabdkannow@uodiyala.edu.iq
كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى– العراق

معلومات البحث
الاستلام : ١٩/٥/٢٠٢٤
القبول : ٢٧/٥/٢٠٢٤
النشر:١/٦/٢٠٢٤
الكلمات المفتاحية: علل تختيار الالفاظ . عون الرحمن . تفسير القران

Article history:
Received: 2024/5/19
Accepted:2024/5/27
Published: 2024/6/1
Keywords: Reasons for choosing words. Aoun Rahman. Interpretation of the Koran

المستخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلى اله وصـــحبه اجمعين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد: يعد مبحث اختيار الالفاظ من المباحث التي اهتم بها علماء النحو والبلاغة كثيرا، فكتاب الله تعالى حوى ادق الجمل وأفضـــل العبارات، فلا تكاد تجد لفظة في كتاب الله تعالى الا وقد وضـــعت وضـــعًا فنيا دقيقًا، فالقران معجز في كل شـــيء. وكذلك لقد اهتم كثيرا من المفســـرين فقد ذكروا أهمية التعبير القرآني وعللوا سـبب اختيار الله سـبحانه وتعالى لهذه الالفاظ الدقيقة والعجيبة التي لا يمكن لأي متكلم بليغ ان يـأتي بهـا ، ومن هؤلاء المفســـرين الـذين تنـاولوا التعبيرات القرآنية الدكتور سـليمان بن إبراهيم اللاحم وعلل سـبب الاختيار لهذه الالفاظ، فمن خلال قراءتي لتفسـير اللاحم وجدت الأمثلة الكثيرة التي لا غنى عنها في تفسـيره، وهذه الالفاظ والتعبيرات في تفسـيره كانت سـببًا لدراسـتي لهذا التفسـير القيم الذي حوى على تعبيرات كثيرة، في شـتى المواضـيع البلاغية، واخص بالذكر منها علل التعبير القرآني في اختيار الفاظ الأسماء والافعال ، وعليه سأتناول في بحثي هذا الجزء اليسير من الأمثلة والشواهد التي ذكرها اللاحم .

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

Reasons For the Choice of Words in The Interpretation of Awn Al-Rahman in The Interpretation of The Qur'an, Written by A. Dr. Suleiman Bin Ibrahim Al-Lahim, Collection and Study

Ziyad Taha Zaidan
islamic.stud90@uodiyala.edu.iq

Ali Abdul Kanno Ali
Dr.aliabdkannow@uodiyala.edu.iq

The College of Islamic Sciences - University of Diyala –Iraq

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the master of the first and the last, our master Muhammad, and upon his family and all his companions and those who are guided by his guidance until the Day of Religion and beyond: The topic of choosing words is one of the topics that grammar and rhetoric scholars have paid a lot of attention to. The Book of God contains the most precise sentences and the best expressions. You can hardly find a word in the Book of God Almighty without it having been given a precise technical setting. The Qur'an is miraculous in everything. Likewise, we cannot forget that many commentators have mentioned the importance of Qur'anic expression and explained the reason why God Almighty chose these precise and wondrous words that no eloquent speaker could come up with. Among the commentators who disputed Qur'anic expressions is Dr. Suleiman bin Ibrahim AlLahim and explained the reason for choosing these words. Through my reading of Al-Lahim's interpretation, I found many indispensable examples in his interpretation, which he explained and made clear that God Almighty does not use a word, a word, or a letter, except for the intended meaning that this word or letter conveys, and therefore I will discuss in my research this small part of the examples and evidence that The Holy Qur'an expressed it, and it was mentioned by Al-Lahim and explained the reason for its coming.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين:

أما بعد .....

أنَّ كتاب الله فيه من الاسرار التي لا تنقضي ولا يمكن لاحد ان يحيط بها جميعها، فاختيار اللفظة لها اوجه متعددة وكل وجه يقتضيها معنى، بحيث تكون اللفظة كأنها مصوغة لهذا الموضع؛ لأنك كلما امعنت النظر جيدًا وأعملت الفكر ازددت يقينًا أنَّ هذا القرآن هو تنزيلُ رب العالمين، فكتاب الله جامع مانع لكل المعاني والحروف فهو متسلسل في نسقه، ومتوازن في عباراته، ومترابط في معانيه، فكل النصوص يراودها الشك الا النص القرآني[1] لقوله تعالى ﴿ لى لي □ □ □ □ □□ □ □ □ ﴾[2] فالتعبير القرآني هو تعبير فني دقيق مقصود لكل لفظة فيه بل ان كل حرف فيه وضع وضعا فنيا مقصودا، ولم تراع في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل روعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله[3]، والصحيح أن الإتيان بمثل القرآن لم يكن في قدرة أحد من المخلوقين وإنَّ أُوتي ما أُوتي من الفصاحة والبلاغة، ويظهر لك قصور البشر في أنَّ الفصيح منهم يصنع خطبة يستفرغ فيها جهده، ثم لا يزال ينقحها حولًا كاملًا، ثم تُعطى لآخر نظيره فيأخذها بقريحة جامة فيبدل فيها وينقح ثم لا تزال كذلك فيها مواضع للنظر والبدل، وكتاب الله لو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد[4] .

قال الرافعي: (ومن أَعجب ما رأيناه في إعجاز القرآن وإحكام نظمه، أنَّك تحسب ألفاظه هي التي تنقاد لمعانيه، ثم تتعرف ذلك وتتغلل فيه فتنتهي إلى أن معانيه منقادة لألفاظه، ثم تحسب العكس وتتعرفه متثبتاً فتصير منه إلى عكس ما حسبت وما إن تزال مترددًا على منازعة الجهتين كلتيهما، حتى ترده إلى الله الذي خلق في العرب فطرة اللغة، ثم أخرج من هذه اللغة ما أعجز تلك الفطرة)[5]، وكان العرب في عهد نزول القرآن قد بلغوا مبلغهم من الفصاحة والبلاغة وتهذيب اللغة ومن كمال الفطرة، حتى أوشكوا أن يصبحوا قبيلة واحدة باجتماعهم على بلاغة الكلمة وفصاحة المنطق، وأنهم لأول دعوة من بلغائهم وفصحائهم، مع تباعد ديارهم بعضهم عن بعض، وتعاديهم واختلافهم في غير هذا الحس باختلاف قبائلهم ومعايشهم، لأن الكلام هو يدفعهم إلى المناظرة، ويبعثهم على المفاخرة، وما كان الكلام صناعة قوم إلا أصابتهم معه كالجُمَل المؤلفة يردُ بعضها بعضًا ويدور بعضها على بعض، فيكون كل فرد منهم كأنه لفظ حي، وكأن معنى حياته في الألفاظ وفيه معًا[6] .

فجاء القرآن الكريم أفصح كلام وأبلغه لفظًا وأسلوبًا ومعنى، ليجد السبيل إلى امتلاك الوحدة العربية التي كانت معقودة بالألسنة يومئذ، فمن جهة الاعجاز فقد اعجزهم سيد الانام فجاء بالمعجزة الكبرى وهو القران الكريم، فبعد إن شعروا بالضعف والحيرة من امرهم وعجزوا عن مجاراته فعلموا علم اليقين أنَّ الذي جاء به النبي(صلى الله عليه وسلم) ما هو كلام بشر ولكنه تنزيل من غفور رحيم[7].

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

من الملاحظ أنَّ من يقرأ القرآن ويتتبع كلام الله في تعبيراته يجد أن القران يختار الاســـم ويؤثره على الفعل، وبعض الاحيان يؤثر الفعل على الاســم ، والبعض الاخر يأتي بهما الاثنان؛ لان بلاغة القران بلاغة عجيبة، لا يجاريها أيُّ كلام، وكيف لا وهو كلام رب الارض والسماء ومما ورد في ايثار الالفاظ كثيرة :

علل ايثار الالفاظ

وقبل البدء بمسائل هذا المبحث لابد من إعطاء تعريف موجز للمصطلحات التالية(علل)،(الإيثار)،(اللفظ)؛ لتوضيحهما والتعرف على دلالتيهما تهيئة لذهن القارئ الكريم، لتلقي هذه المادة بأيسر ما يمكن:

١ـــ العلة لغة: (علَّ يعل علا وعللا إذا شرب شربا بعد شرب، يُقَال: سقى إبله عللا ونهلا إذا سَقَاهَا سقية بعد سقية)[8] ، وعَلّ الأرض في الريف اعطاها الماء مرة أخرى، يقولون: قوم عِلّ الأرض[9] .

وعرفها ابن منظور: والعلة المرض، عل يعل واعتل أي مرض، فهو عليل، وأعله الله، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة، واعتل عليه بعلة واعتله إذا إعتاقه عن أمر، واعتله تجنى عليه، والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول[10] .

وعرفها الجرجاني بقوله: (ماٌ يتوقف علّه وجود الشَّيء ويكون مؤثرا وخارجا فيه)[11] .

٢ـ الايثار

جاء في الصحاح: (رجل أثر على فعل بضم العين، إذا كان يستأثر على أصحابه، أي يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة)[12] ، وآثرَ يُؤثر، إيثارًا، فهو مُؤثِر، والمفعول مؤثر آثر الشَّيءَ: فَضَّله واختاره آثر البقاء بـــجـوار والـــديـــه، قال تعالى: أُأ □ ذ ز ىٰ[13] آثره بسِرّه: اختصّه به، وآثره على نفسه: قدمه و اختصّه بالخير[14] قال تعالى:أُأ □ □ □ جـ حـ خـ لـ لهٖ [15].

والايثار هو الاختيار والتفضـــيل [١٦]، فالنص القرآني يؤثر لفظة على اخرى فهو أفضـــل كلام في الوجود، فحوى ادق الجمل، وأحســن التعابير، فضـــلا عن الايجاز في الالفاظ مع احتوائه على المعاني الكثيرة، حتى قيل للفرزدق: ما صـيّرك إلى القصـائد القصـار بعد الطوال؟ فقال: لأني رأيتها في الصـدور أوقع، وفي المحافل أجول [١٧]، وورد قوله ρ ((نُصِـــرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ))[18] ، وفي هذا يقول الجاحظ: (والذي يدلّك على أنّ الله Y قد خصـــه بالإيجاز قلّة عدد اللفظ مع كثرة المعاني)[19] ، فهو المعجز في كلّ شـــيء، يصـــلح لكلّ زمان ومكان، ولا تنقضي عجائبه [٢٠].

٣ـ الالفاظ:

اللفظ في اللغة: (لفظ) اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على خروج الشيء ; وغالب ذلك أن يكون من الفم، تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظًا، ولفظت الشـيء من فمي، واللافظة: الديك، ويقال الرحى، والبحر، وهو شـيء ملفوظ ولفيظ[21]) .

جاء في الصحاح:(لفظت الشئ من فمى ألفظه لفظا: رميته، وذلك الشئ لفاظة، ولفظت بالكلام وتلفظت به، أي تكلمت به، واللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر)[22] .

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108
مجلة درر للدراسات الإسلامية

وقال ابن سيده: (لفظ الشيء وبالشيء يلفظ لفظا، فهو ملفوظ ولفيظ: رمى، والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها إلى الآخرة أي ترمي بهم)[23] .

من الملاحظ أنَّ من يقرأ القرآن ويتتبع كلام الله في تعبيراته يجد أن القران يختار الاسم ويؤثره على الفعل وبعض الاحيان يؤثر الفعل على الاسم والبعض الاخر يأتي بهما الاثنان؛ لان بلاغة القران بلاغة عجيبة، لا يجاريها أيُّ كلام، وكيف لا وهو كلام رب الارض والسماء ومما ورد في ايثار الالفاظ كثيرة منها:

المطلب الاول

إيثار الاسماء

الإيثار في الأسماء له مكانته الكبيرة في كتاب الله العزيز وقبل الحديث عن إيثار الاسم لابد من إعطاء تعريف يكون ممهد لمطلبنا، ومما ورد في تعريفه بأن:

الاسم: ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة ولم يقترن بزمان[24]، (فالاسم سمة توضع للشيء ليعرف بها)[٢٥]، ويمكن معرفة الاسم من خلال أشياء كثيرة منها دخول الالف واللام كقولك:(دار – الدار)، وقبوله حرف الجر كقولك:(مررت بزيدٍ)، وكذلك من خواص الاسم قبول التنوين والنداء كقولك(فرسٌ) و(يا محمد ادرس) [٢٦].

ومن أمثلة ما ورد في اختيار الاسماء اختيار لفظ (عبدالله) قال تعالى: ﭐ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □[27]، بيَّنَ الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم علة التعبير بلفظ العبودية باختيار الاسم (إني عبدالله) لان العبودية لله تعالى هي أعظم ما يوصف به البشر وفي هذا رد على من غلا فيه من النصارى بقولهم: هو الله، أو ابن الله، أو ثالث ثلاثة، تعالى الله وتقدس عن قولهم علوا كبيرًا [٢٨]،هذا الوصف وصف الله به كل الانبياء المصطفين بالرسالة بالعبودية في آيات كثيرة ، لأنها اشرف المقامات [٢٩].

من ذلك ايضًا قوله تعالى: ﭐﱡ ﱢ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ □ ﱠ[30]، وكذلك وصف نبينا محمد بالعبودية ولهذا اختارها الله تعالى لنبيِّه الأعظم صلى الله عليه وسلم[٣١] ؛ حيث قال سبحانه: ﭐﱡ ﱢ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ[32] ، وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية في هذا المقام العظيم، دليل على أن أعظم أوصافه صلى الله عليه وسلم قيامه بالعبودية التي لا يلحقه فيها أحدٌ من الأولين والآخر[33] .

ومن ذلك الاختيار التعبير بالاسم دون الضمير في قوله تعالى ﭐ□ □ □ □ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ □[34] فقال(للذين كفروا) ولم يقل (لهم) يقول الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم في سبب ذلك الاختيار:(للتسجيل على أولئك الأحزاب بالكفر، وليعم هذا الوعيد كل من كفر، ولأن من بينهم من آمن بأن عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله)[35] .

قال السعدي رحمه الله: (وتأمل كيف قال: □فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ □ بعد قوله □فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ□ ولم يقل " فويل لهم " ليعود الضمير إلى الأحزاب، لأن من الأحزاب المختلفين، طائفة أصابت الصواب، ووافقت

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

الحق، فقالت في عيسى: " إنه عبد الله ورسوله " فآمنوا به، واتبعوه، فهؤلاء مؤمنون، غير داخلين في هذا الوعيد، فلهذا خص) [٣٦].

ومِمَّا ورد كذلك اختيار النظم القرآني التعبير بلفظ (يأبَتِ) حيث جاءت بلفظ استحسان وعطف؛ لان السياق يقتضي ذلك في قوله تعالى: [37]، يقول الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم في علة ذلك الاختيار: (حيث كرر النداء في قوله:(يأبَتِ) للتأكيد ولاستعطاف أبيه واستنزاله لقبول الموعظة، فقال: جاءني مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ، فكأنه قال: أنت عندك علم لكن جاءني من العلم ما لم يأتك ولم يقل: أنا عالم وأنت جاهل لا علم عندك، أو ليس عندك من العلم شيء، وإنما أتى بألطف عبارة)[38] .

جاء في الكشاف: (ثم ثنى بدعوته إلى الحق مترفقا به متلطفا، فلم يسم أباه بالجهل المفرط، ولا نفسه بالعلم الفائق، ولكنه قال: إن معي طائفة من العلم وشيئا منه ليس معك، وذلك علم الدلالة على الطريق السوي فلا تستنكف، وهب أنى وإياك في مسير وعندي معرفة بالهداية دونك، فاتبعني أنجك من أن تضل وتتيه)[39] .

علل الطاهر ابن عاشور ذلك فقال: (إعادة ندائه بوصف الأبوة تأكيد لإحضار الذهن ولإمحاض النصيحة المستفاد من النداء الأول)[40] .

ومنه التعبير باسم (الشيطان) دون الضمير(أنه) في قوله تعالى [41]، يعلل اللاحم علة استخدام الاسم الظاهر(الشيطان) دون (أنه) وذلك لأن الشيطان يعكس طبيعة معارضته للرحمن ومن أجل زيادة التنفير من الشيطان[42] .

قال القاسمي في محاسن التأويل: (والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والاقتصار على ذكر عصيانه من بين سائر جناياته، لأنه ملاكها، والتعرض لعنوان الرحمانية، لإظهار كمال شناعة عصيانه)[43].

جاء في التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور: (وإظهار اسم الشيطان في مقام الإضمار، إذ لم يقل: إنه كان للرحمان عصيا، لإيضاح إسناد الخبر إلى المسند إليه، ولزيادة التنفير من الشيطان، لأن في ذكر صريح اسمه تنبيها إلى النفرة منه، ولتكون الجملة موعظة قائمة بنفسها) [٤٤].

وبين الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم علة اختيار قول نبي الله ابراهيم (اني اخاف) في قوله تعالى:[45]، فنسب الخوف لنفسه تلطفًا مع أبيه [٤٦].

يرى الزمخشري إن نبي الله إبراهيم ذَكَّرَهُ بتخويفه سوء العاقبة وبما يجره ما هو فيه من التبعة والوبال، ولم يخل ذلك من حسن الأدب، حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق له وأن العذاب لاصق به، ولكنه قال: أخاف أن يمسك عذاب، فذكر الخوف والمس ونكّر العذاب، وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب[47] .

يقول الطاهر ابن عاشور: (والتعبير بالخوف الدال على الظن دون القطع تأدب مع الله تعالى بأن لا يثبت أمرا فيما هو من تصرّف الله، وإبقاء للرجاء في نفس أبيه لينظر في التخلص من ذلك العذاب بالإقلاع عن عبادة الأوثان) [٤٨].

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

وقال ابراهيم أيضًا (يمسك) في نفس النص القرآني في خطابه لأبيه قوله تعالى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ يرى الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم اختيار لفظ (المس) لأنه الطف من غيره [٤٩].

المس: ((التقاء الشيئين من غير فصل، وقيل: {يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ} لأنه يحل فيهم وكأنه مماس لهم))[50] .

والْمس: فِي أصل التعارف: التقاء البشرتين، وَذكر أهل التَّفْسِير أَنه فِي الْقُرْآن على أَرْبَعَة أوجه :أَحدهَا: مَا ذكرنَا، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [51] وَمثله: ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [52] وَالثَّانِي: الْجِمَاع وَمِنْه قَوْله تَعَالَى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [53]، وقوله تعالى ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [54] .

وَالثَّالِث: الْإِصَابَة، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [55] ،

وقوله تعالى: ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [56] ،وقوله تعالى: ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [57] ، وقوله تعالى:ﱡ ﱠ [58] .

وَالرَّابِع: الْجُنُون[59] ، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى:ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [60] .

يقول ابو حيان: (أَنَّ يَمَسَّكَ عذاب من الرّحمن لَا يُعَيِّنُ أن العذاب يكون في الآخرة، بل يَحْتَمِلُ أن يُحْمَلَ العذاب على الخذلان من الله فيصير مواليًا للشيطان، وَيَحْتَمِلُ أن يكون مس العذاب في الدنيا بأن يبتلى على كفره بعذاب في الدنيا فيكون ذلك العذاب سَبَبًا لتماديه على الكفر وصيرورته إلى ولاية الشيطان إلى أن يُوَافَى على الكفر)[٦١]، كما قال تعالى: ﱡﱠ[٦٢].

وجاء تعبير آخر في نفس النص القرآني أنّ الله سبحانه وتعالى قال على لسان سيدنا ابراهيم: ﱡ ﱠ ﱡ ﱠ [63]، يقول اللاحم (نكّر (عذاب) وذكر (الرحمن)، ولم يقل: الجبار ولا القهار)[64] .

يقول محمد ثناء الله المظهري: (وفي ذكر الرحمن مع ذكر العذاب اشارة الى ان العصيان يقتضي العذاب ممن هو موصوف بالرحمة الكاملة فان كمال الرحمة على المطيعين لا ينافي
كمال الغضب على العاصين المتمردين) [٦٥].

ويرى الطاهر ابن عاشور التعبير عن الجلالة بوصف (الرحمن) للإشارة إلى أن حلول العذاب ممن شأنه أن يرحم إنما يكون لفظاعة جرمه إلى حد أن يحرمه من رحمته من شأنه سعة الرحمة [٦٦].

ويقول أبّو السعود: (وإظهارُ الرحمن للإشعار بأن وصفَ الرحمانية لا يدفع حلولَ العذاب) [٦٧]، كما في قوله عز وجل: ﱡﱠ[٦٨].

ومنه تخصيص الوجوه بالذكر في قوله تعالى: ﱡﱠ[٦٩]، يقول الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم في علة ذلك:(حيث خص الوجوه بالذكر إهانة وإذلالا لهم؛ لأنها مواضع الحسن والتشريف والإكرام)[70] .

وبين الله مصير الكافرين في جملة تلفح وجوههم النار في موضع الحال من الذين خسروا أنفسهم، ومعنى تلفح وجوههم النار أي: تحرق وجوههم النار وتغشاهم من جميع جوانبهم حتى تصيب أعضاءهم الشريفة، ويتقطع لهبها عن وجوههم وتنضجها، واللفح: شدة إصابة النار [71] .

جاء في البحر المحيط: (وخص الوجه بالذكر لأنه أشرف ما في الإنسان، والإنسان أحفظ له من الآفات من غيره من الأعضاء، فإذا لفح الأشرف فما دونه ملفوح)[72] .

مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

وذكر ابو السعود والالوسي أنّ تخصيص الوجوه بذكرها لأنها أشرف الأعضاء فبيان حالها أزجر عن المعاصي المؤدية إلى النار وهو السر في تقديمها على الفاعل[73] .

ومما ورد في ايثار الاسماء اظهار لفظ (الشهداء) دون الضمير (بهم) في قوله تعالى: أُبي تر □ □ تنتى تي□□ □□ □ □ □ □□ ◌ً[74]يعلل الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم ذلك الاختيار بقوله: (بالشُّهَدَاء) ولم يقل (بهم) بل أظهر في مقام الإضمار للتوكيد، أي: فإذ لم يأتوا بالشهداء على صحة ما قالوا، ولن يأتوا بهم[75].

ويرى أبو السعود وابن عجيبة: في قولة تعالى (فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ)، ولم يقل: «بهم» لزيادة التقرير[٧٦].

ومن ذلك الاختيار تخصيص (المحصنات) بالذكر دون (المحصنين) في قوله تعالى: □ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ □[٧٧]؛ يرى الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم بأنه جاء التعبير بذكر المحصنات لعظم ضرر قذف المحصنات، وقد كان الغالب في التعبير القرآني الاكتفاء بذكر الذكور وتغليبهم على الإناث، وقد جاء العكس في هذه الآية للحكمة المذكورة ونحوها [٧٨].

ذكر الزجاج أنه لم يَقل هَهنَا والمؤمنين استغناء بأنه إذا رَمَى المؤمِنَةَ فلا بد أَنْ يَرْمِيَ معها مؤمِناً، فاستغنى عن ذكر المؤمنين لأنه قد جرى ذِكْرُ الْمؤمِنِينَ والمؤمِنَاتِ، وَدَل ذكرُه المؤْمِنَاتِ عَلَى المُؤْمِنِين، كما قال: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ [٧٩]، ولم يَقُلْ وَتَقِيكُمُ البرْدَ، لأن ما كان وقى الحرَّ وقى البَرْدَ، فاستَغْنَى عَنْ ذِكْرِ أَحدهما بالآخر [٨٠]، يرى إسماعيل أبو الفداء ومحمد الأمين الشافعي في تفسيرهما وتخصيص المحصنات لشيوع الرمي فيهن والا فقذف الذكر والأنثى لا يختلف في الحكم [٨١]، يقول ابن كثير: (هَذَا وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ –خُرِّج مَخْرَجَ الْغَالِبِ– الْمُؤْمِنَاتِ، فَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِالدُّخُولِ فِي هَذَا مِنْ كُلِّ مُحَصَّنَةٍ، وَلَا سِيَّمَا الَّتِي كَانَتْ سَبَبَ النُّزُولِ، وَهِيَ عَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) [٨٢].

٢. المطلب الثاني
(إيثار الأفعال)

الفعل في اللغة :**الحدث** [٨٣].

وعرَّف سيبويه الفعل بقوله:(فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع) [٨٤]، وهو ايضًا ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة اما ماضي، او حاضر، او مستقبل، ومن خواصّه دخول (قد)، والسّين، و (سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فعلت)، وتاء التّأنيث الساكنة [٨٥].

والامثلة والشواهد كثيره في اختيار الافعال في تفسير الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم منها قوله تعالى: ُاْ □ □ □ □ ◌ً[86]، عبَّرَ سبحانه بلفظ (تسعى) يرى الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم بأنَّهُ جاء التعبير بوصف الحية بـ(تسعى) لإزالة التوهم انَّها تخييل لا حقيقة كما هو حال سحر السحرة[87] .

السَّعْي: مصدر سَعَى يسعَى سَعْياً من العَدْو[88] ، وهو دون الشد وفوق المشي[89] ، وقال الراغب في المفردات السعي:(المشي السريع، وهو دون العدو، ويستعمل للجد في الأمر، خيرًا كان أو شرًا [90]،قال تعالى: ﴿ ﴾[91]، وقال تعالى: ﴿ ﴾[92]، وحين ألقى موسى عليه السلام عصاه لم يقل الله: يخيل إليه أنها تسعى، وإنما قال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾، ذلكم أنها تحولت إلى ثعبان حقًّا، وهذا لا يمكن حدوثه في عالم السحر [93] .

وذكر السعدي بأنها تحولت بإذن الله ثعبانًا عظيمًا فولى موسى هاربًا خائفًا ولم يعقب، وفي وصفها بأنها تسعى إزالة لوهم يمكن وجوده وهو أن يظن أنها تخييل لا حقيقة فكونها تسعى يزيل هذا الوهم [٩٤].

وقال تعالى:(واقم الصلاة) ولم يقل (فصل) في قوله تعالى: ﴿ ﴾[95]، يرى الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم في الحكمة من التعبير في القرآن الكريم والسنة النبوية بالأمر بإقامة الصلاة ووصف المؤمنين والمتقين بأنهم يقيمون الصلاة ونحو ذلك دون التعبير بالأمر بإقامة الصلاة ووصف المؤمنين والمتقين بأنهم يقيمون الصلاة ونحو ذلك ؛لأن المهم في الصلاة أن تقام إقامة صحيحة بشروطها وأركانها وواجباتها وسُننها [96].

الصلاة في اللغة: الدعاء، كما قال عز وجل: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[٩٧] أي أدع لهم[98]. وأقامَ الشئ، أي أدامه[99]، من قوله تعالى: ﴿ ﴾[100]، ومعناه: (وأداموا الصلاة لمواقيتها وحدودها)[101].

قال النحاس:(ومعنى إقامة الصلاة إدامتها في أوقاتها وترك التفريط في أداء ما فيها من الركوع والسجود)[102] .

وذكر ابن الجوزي انَّ أصل الإقامة: من القيام، وهو امتداد قامة الإنسان إلى جهة العلو بالانتصاب، حيث أن إقامة الصلاة في القرآن على وجهين:

أحدهما: إتمامها ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾[103]، وقوله تعالى: ﴿ ﴾[104].

والثاني: الإقرار بها، ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾[105]، أي: أقروا بها[106] ، فمعنى الإقامة في الأصل الدوام والثبات، وليس من القيام على الرجل، وإنما هو من قولك قام الحق أي ظهر وثبت، وإقامة الصلاة أداؤها بأركانها وسننها وهيآتها في أوقاتها وحفظها من أن يقع فيها خلل في فرائضها وحدودها وزيغ في أفعالها وإتمام أركانها[107] ، فيؤدونها مقومة مستقيّمة بخشوعٍ وخضوعٍ، وحضور لجلال الله تعالى في أداء أركانها من قيام وركوع وسجود، لَا أن يسرعوا فيها وينقروا نقرًا[108].

ويرى اللاحم أنّ لفظة (جعل) في قوله تعالى: ﴿ ﴾[109]، هنا بمعنى خلق أيّ: خلقنا من الماء كل شيء حي، أي: أن أصل جميع الحيوانات من الماء، فيما يتوالد منها خلق من ماء الذكر والأنثى، وما يتولد كالحشرات والديدان ونحو ذلك خلق من الرطوبات[110]، قال تعالى: ﴿ ﴾[111].

قال ابن فارس:(الجيم والعين واللام كلمات غير منقاسة، لا يشبه بعضها بعضًا، فالجعل: النخل يفوت اليد، والواحدة جعله، وهو قوله: أو يستوي جثيثها وجعلها والجعول: ولد النعام، والجعال: الخرقة التي تنزل بها القدر عن الأثافي)[112]، وقيل بمعنى صنع، إلا أن جعل أعم، يقال: جعل يفعل كذا، ولا يقال: صنع يفعل كذا[113]، قال تعالى: ﴿ ﴾[114].

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

ويرى الراغب أنّ جعل: لفظ عام في الأفعال كلها، وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها، ويتصرف على خمسة أوجه:

الأول: يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى، نحو جعل زيد يقول كذا.

والثاني: يجري مجرى أوجد، فيتعدى إلى مفعول واحد نحو قوله عز وجل: ﴿ (115).

والثالث: في إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه، نحو قوله تعالى: ﴿ (116).

والرابع: في تصيير الشيء على حالة دون حالة، نحو: قوله تعالى: ﴿ (117).

والخامس: الحكم بالشيء على الشيء، حقا كان أو باطلا، فأما الحق فنحو قوله تعالى: ﴿ (118)، وأما الباطل(١١٩)، فنحو قوله عز وجل: ﴿ (120).

أمّا(خلق) (الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملاسة الشيء، فأما الأول فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته)(121)، (والخلق في كلام العرب على وجهين: الإنشاء على مثال أبدعه، والآخر: التقدير، وكل شيء خلقه الله فهو مبتدئه)(١٢٢)، على غير مثال سبق إليه: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾(123) .

فأصل الخلق التقدير إذ يقال خلق الخياط الثوب أذا قدره قبل القطع(124) ، وذكر الراغب الاصفهاني أنَّ (خلق) أصله: التقدير المستقيم، ويستعمل في إبداع الشّيء من غير أصل ولا احتذاء، قال تعالى: ﴿ (125) ، أي: أبدعهما، بدلالة قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾(126)، ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء(127) ، نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾(128)، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ﴾(129).

وقوله تعالى: ﴿ (١٣٠)، وَجَعَلْنا لا يخلو أن يتعدى إلى واحد أو اثنين، فإن تعدّى إلى واحد فالمعنى: خلقنا من الماء كلَّ حيوان كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾(١٣١)، أو كأنما خلقناه من الماء وذلك لأنه من أعظم موادِّه أو لفرْط احتياجِه إليه وانتفاعِه به، وحبه له وقلة صبره عنه، كقوله تعالى ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾(١٣٢)، وإن تعدى إلى اثنين فالمعنى: صيرنا كلَّ شيء حي من الماء أي بسبب منه لا بد له من ذلك(١٣٣).

ويرى الالوسي: والجعل بمعنى الخلق المتعدي لمفعول واحد، ومن ابتدائية والماء هو المعروف أي خلقنا من الماء كل حيوان أتصف بالحياة الحقيقية (١٣٤).

ويرى الطاهر ابن عاشور أنَّ جعل في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٣٥)، بمعنى خلق، متعدية إلى مفعول واحد لأنها غير مراد منها التحول من حال إلى حال(136) .

ووضح الفرق بينهما مصطفى درويش أيضًا بأن الجعل والخلق لفظ دقيق يلتقطه الخاطر المرهف، وهو أن الخلق فيه معنى التقدير، والجعل فيه معنى التضمين، كإنشاء شيء من شيء، أو تصيير شيء شيئا، أو نقله من مكان الى مكان آخر(137) .

وجاء طلب وجود أحد الأمرين بتبليغ الرسالة باختيار صيغة (لعل) في قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾(138) ، علل الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم ذلك بقوله:(تسهيلا للأمر، ورفقًا وبيانًا؛ لأن حصول أحدهما طريق إلى حصول الآخر، فلا يطلبان جميعا في الابتداء)(139) .

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

لعل في اللغة: ترجٍ وطمع، تقول: لَعلي أصـــير إلَى خيرٍ، فمعناه أرجو وأطمع أن أصـــير إلى خير، والله عز وجل خاطب العبادَ بما يعقلون[140] ، والمعنى عند سيبويه: اذْهَبَا عَلَى رجَائكما وَطَمَعَكُمَا[141] .

وذكر أبو حيان والرازي أَيضًـــا هذا المعنى من أنَّ (لعل) وردت للترجي أي اذهبا على رجائكما وطمعكما في إيمانه، ثم الله تعالى عالم بما يؤول إليه أمره[142] .

وذكر الشعراوي في تفسيره أنَّ معنى(لعل) للرجاء فكيف يقول الحق تبارك وتعالى ذلك وفي عِلْمه تعالى أنه لن يتذكَّر ولن يخشى، وسيموت كافراً غريقاً؟ قالوا: لأن الله سبحانه يريد لموسى أن يدخل على فرعون دخول الواثق من أنه سيهتدي، لا دخولَ اليائس من هدايته، لمناقشته وعرض الحجج عليه، أمّا لو دخل وهو يعلم هذه النتيجة لكان محبطاً، كما يقولون (ضربوا الأعور على عينه قال خسرانه خسرانه)، فالحق سبحانه يعلم ما سيكون من أمر فرعون، لكنْ يريد أنْ يقيمَ الحجة عليه [143] ، قال تعالى: أُ □ □ تن تى تي □ □ □□ ً [144].

قال تعالى: أُ □ □ □ ً[145] (اقترب) أبلغ من (قرب) (الْوَعْدُ الْحَقُّ) يوم القيامة، لأن زيادة المباني تدل على زيادة في المعاني، فإذا وجدت هذه العلامات والأهوال من نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وغير ذلك اقترب الوعد الحق، أي: القيامة والبعث [١٤٦]؛ كما قال تعالى: □فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا □ [١٤٧].

يرى الزركشـــي أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه، فلا بد أن يتضـــمن من المعنى أكثر مما تضـمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني فإذا زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضـرورة حيث ان قوة اللفظ قوة المعنى[148]، والقاعدة تقول:(لا زائد في القران الكريم) فيجب تجنب إطلاق لفظ الزائد في كتاب الله تعالى، أو التكرار ولا يجوز إطلاقه إلا بتأويل كقولهم الباء زائدة ونحوه مرادهم أن الكلام لا يختل معناه بحذفها لا أنه لا فائدة فيه أصـــلا فإن ذلك لا يحتمل من متكلم فضـــلا عن كلام الحكيم[149] ، فأن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نقل إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بد من أن يتضـمن من المعنى أكثر مما تضـمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القســـمة زيادة المعاني، وهذا لا نزاع فيه لبيانه [١٥٠]، فلفظ (خشن، واخشوشن) خشن الأولى معناها دون معنى لفظ اخشوشن الثانية حيث أنَّ زيادة اللفظ زيادة في المعنى وكذلك قولهم: أعشب المكان، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا: اعشوشب [١٥١].

قال السيوطي:(أن يجتنب إطلاق لفظ الزائد في كتاب الله تعالى فإن الزائد قد يفهم منه أنه لا معنى له وكتاب الله منزه عن ذلك ولذا فر بعضهم إلى التعبير بدله بالتأكيد والصلة والمقحم)[152] .

قال ابن عاشور:(والاقتراب مبالغة في القرب، فصيغة الافتعال الموضوعة للمطاوعة مستعملة في تحقق الفعل، أي: اشتد قرب وقوعه)[153] .

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾[١٥٤]، يقول الدكتور سليمان بن ابراهيم اللاحم: (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ : مبالغة من يصرخون؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، والصراخ: الصياح الشديد؛ أي: يصيحون في النار بشدة، ويصرخون فيها أشد الصراخ ويستغيثون)[١٥٥].

قال أبو حيان :(وهم يصطرخون: بني من الصرخ يفتعل، وأبدلت من التاء طاء، وأصله يصرخون، والصراخ: شدة الصياح)[١٥٦].

قال الالوسي:(وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها افتعال من الصراخ وهو شدة الصياح والأصل يصترخون فأبدلت التاء طاء ويستعمل كثيرا في الاستغاثة لأن المستغيث يصيح غالبا)[١٥٧]

قال الطاهر ابن عاشور :(ويصطرخون مبالغة في (يصرخون) لأنه افتعال من الصراخ وهو الصياح بشدة وجهد، فالاصطراخ مبالغة فيه، أي يصيحون من شدة ما نابهم)[١٥٨]

ومن ذلك قوله تعالى:ُّ ٍّ ٌّ نم نى ٌّ ٍّ ّٰ [159]، فقال أرضعت دون مرضع يرى اللاحم أن (أَرْضَعَتْ) أبلغ من (مرضع) في هذا المقام؛ لأن المرأة قد تذهل عن الرضيع إذا كان غير مباشر للرضاعة، فإذا التقم الرضيع الثدي واشتغلت برضاعه لم تذهل عنه إلا لأمر هو أعظم عندها من اشتغالها بالرضاع[160].
والرضاعة في اللغة:(رضع) الراء والضاد والعين أصل واحد، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي، تقول رضع المولود يرضع، رضع الصبي ورضع رضاعة ورضاعا، وهو راضع ورضيع، رضع الصبي أمه يرضعها رضاعا [161].
وهناك لطيفة ذكرها المفسرون في لحوق هاء التأنيث في مرضعة دون مرضع، قال الفراء:(المرضعة والمرضع التي معها صبي ترضعه، قال: ولو قيل في الام مرضع لأن الرضاع لا يكون إلا من الاناث كما قالوا: امرأة حائض وطامث، كان زوجها، قال: ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابًا) [١٦٢].

قال الاخفش: (أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد والله أعلم الفعل، ولو أراد الصفة لقال: مرضع) [١٦٣].

قال الطبري: (إذا أثبتت الهاء في المرضعة فإنما يراد أم الصبي المرضع وإذا أسقطت فإنه يراد المرأة التي معها صبي ترضعه، لأنه أريد الفعل بها)[164] .

قال الزمخشري والرازي في تفسير هذه الآية الكريمة:(فإن قلت: لِمَ قيل: مرضعة دون مرضع؟ قلت: المرضعة التي هي في حال الإرضاع ملقمة ثديها الصبي، والمرضع: التي شأنها أن ترضع، وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به، فقيل: مرضعة، ليدل على أن ذلك الهول إذا فوجئت به هذه، وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه، لما يلحقها من الدهشة)[165] .

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

وعلل الطاهر ابن عاشور ذلك فقال: (التحاق هاء التأنيث بوصف مرضعة للدلالة على تقريب الوصف من معنى الفعل، فإن الفعل الذي لا يوصف بحدثه غير المرأة تلحقه علامة التأنيث ليفاد بهذا التقريب أنها في حالة التلبس بالإرضاع، كما يقال: هي ترضع، ولولا هذه النكتة لكان مقتضى الظاهر أن يقال: كل مرضع، لأن هذا الوصف من خصائص الأنثى فلا يحتاج معه إلى الهاء التي أصل وضعها للفرق بين المؤنث والمذكر خيفة اللبس)[166] .

ومن ذلك الاختيار في الأفعال التعبير بـــ(الخشية) دون (الخوف) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (١٦٧)، يرى اللاحم أنَّ الخشـــية اخص من الخوف، فهي خوف مع هيبة وتعظيم وإجلال؛ لأن من شرطها كما يقول بعض أهل العلم عظم المخشي وعلم الخاشي كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾(١٦٨)، أي: يخافونه خوفا مقرونا بتعظيمهم له مع علم ومعرفة (١٦٩).

الخشية في اللغة: ((خَشِيَ) الْخَاءُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ وَذُعْرٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَجَازُ، فَالْخَشْيَةُ الْخَوْفُ، وَرَجُلٌ خَشْيَانُ، وَخَاشَانِي فُلَانٌ فَخَشَيْتُهُ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَشْيَةً مِنْهُ)(١٧٠).

قال الجرجاني: (الخشـية: تألم القلب بسـبب التوقع لمكروه في المسـتقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته، وخشية الأنبياء من هذا القبيل) (١٧١) .

(فالخشـية خوف يشـوبه تعظيم، وأكثر ما يكون على علم بما يخشـى منه، ولذلك خص الله بها العلماء، في آية: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾)(١٧٢).

يتبين لنا ان الخشية والخوف بمعنى واحد فكلاهما يدور حول الخوف الا أنَّ قول الجرجاني خص بالخوف من الله تعالى.

قال ابن فارس: امّا الخوف في اللغة: (خَوَفَ) تَدلُ على الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ، يُقَالُ خِفْتُ الشَّـــيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً، وَالْيَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ لِمَكَانِ الْكَسْرَةِ، وَيُقَالُ خَاوَفَنِي فُلَانٌ فَخُفْتُهُ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ (١٧٣).

وعرفه الراغب الاصفهاني: (توقّع مكروه عن أمارة مظنونة، أو معلومة، ويضادّ الخوف الأمن، ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية) (١٧٤).

فرق بينهما الزركشي أيضا بأن الخشية تكون من عظم المخشي وإن كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمرا يسـيرا ويدل على ذلك أن الخاء والشـين والياء في تقاليبها تدل على العظمة قالوا شـيخ للسـيد الكبير والخيش لما عظم من الكتان والخاء والواو والفاء في تقاليبها تدل على الضـعف وانظر إلى الخوف لما فيه من ضعف القوة وقال تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾(١٧٥)، فإن الخوف من الله

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

لعظمته يخشاه كل أحد كيف كانت حاله وسوء الحساب ربما لا يخافه من كان عالما بالحساب وحاسب نفسه قبل أن يحاسب(١٧٦).

وذكر أبو البقاء الكوفي الصلة بين الخشية والخوف أذ أنَ الخشية أَشد من الْخَوْف، لِأَنَّهَا مَأْخُوذَة من قَوْلهم: شَجَرَة خاشية: أَي يابسة، وَهُوَ فَوَات بِالْكُلِّيَّةِ، وَالْخَوْف: النَّقْص من نَاقَة خوفاء: أَي بهَا دَاء وَلَيْسَ بِفَوَات، وَلذَلِك خصت الخشية بِاللَّه فِي قَوْله:﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾والخشية تكون من عظم المخشي وَإِن كَانَ الخاشي قَوِيا وَالْخَوْف يكون من ضعف الْخَائِف وَإِن كَانَ الْمخوف أمرا يَسِيرا (١٧٧).

وذكر ابن القيم الجوزية ايضًا الفرق بين الخشية والخوف في كتابة مدارج السالكين فقال:(الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره، والخشية أخصُّ من الخوف، فإنَّ الخشية للعلماء بالله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ فهي خوفٌ مقرونٌ بمعرفة، وقال النبيُّ صلى الله عليه واله وسلم: ((إنّي أتقاكم لله وأشدُّكم له خشيةً))(١٧٨) ، فالخوف حركة، والخشية انجماع وانقباض وسكون)(١٧٩) .

ومن خلال القراءة والاطلاع كما ذكرنا لأقوال العلماء لبيان مفهوم الخشية نستنتج ان الخشية تكون خاصة بالعلماء لأنهم اعلم الناس بكلام الله وفهم معانية فيكون العالم اشد خشية لله تعالى من باقي الناس العوام.

ومنه قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (١٨٠) ذكر اللاحم أن التعبير جاء بقوله (يخرجكم) ولم يقل (يريد أن يخرجني) أو (أن يخرجنا)؛ وذلك ترفعا وتعاظمًا منه أن يبدو أمام موسى بمظهر الضعيف بل قال: يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم (١٨١).

قال الرازي: أن (هذا يجري مجرى التنفير عنه لئلا يقبلوا قوله، والمعنى يريد أن يخرجكم من أرضكم بما يلقيه بينكم من العداوات فيفرق جمعكم، ومعلوم أن مفارقة الوطن أصعب الأمور فنفرهم عنه بذلك، وهذا نهاية ما يفعله المبطل في التنفير عن المحق) (١٨٢).

وقال الالوسي والمعنى: (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ قسرا مِنْ أَرْضِكُمْ التي نشأتم فيها وتوطنتموها بِسِحْرِهِ وفي هذا غاية التنفير عنه عليه السلام وابتغاء الغوائل له إذ من أصعب الأشياء على النفوس مفارقة الوطن لا سيما إذا كان ذلك قسرا وهو السر في نسبة الإخراج والأرض إليهم) (١٨٣).

ومنه التعبير في قوله تعالى:﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾(١٨٤)، يقول اللاحم:(حيث اختار لفظة (وَلَمَّا يَدْخُلِ) دون أن يقول:(ولم يدخل) وذلك إشارة إلى قرب دخول الإيمان في قلوبهم)(١٨٥).

يقول خالد الازهري:(أي: إلى الآن ما دخل في قلوبكم وسوف يدخل، ولم لا تقتضي ذلك، والعلة فيه أن لما لنفي قد فعل، وهو مفيد للتوقع، بخلاف لم فإنها لنفي فعل، ولا دلالة فيه على التوقع، والتوقع في فلما غالب، لا لازم)(١٨٦).

Vol (1), No.(1), 2024 المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

يقول الزمخشري :(وما في "لَمَّا" من معنى التوقع: دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد)[١٨٧].

يقول الطاهر ابن عاشور :(واستعير الدخول في قوله: ولما يدخل الإيمان في قلوبكم للتمكن وعدم التزلزل لأن الداخل إلى المكان يتمكن ويستقر والخارج عنه يكون سريع المفارقة له مستوفزا للانصراف عنه)[١٨٨].

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات واصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى أله واصحابه اجمعين ... بعد ان أكملنا مشورانا في الرحلة الممتعة في تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبينا علل اختيار الأسماء والافعال توصلنا الى اهم النتائج التي استنتجناها من بحثا هذا وهي على النحو الاتي:

١. سعت هذه الدراسة الى بيان علل اختيار الالفاظ (الأسماء والافعال) اذ لا يمكن حصر هذه العلل بهذا البحث المتواضع، فلا نهاية لوجوه إعجاز القرآن كونه لا تنقضي عجائبه.
٢. سعت هذه الدراسة الى بيان اهمية التعبير القرآني ، اذ ان كل لفظة جاءت ملائمة للسياق القرآني، فهو معجز حقًا في نظمه وتراكيبه ونحوه وايقاعًا ودلالة.
٣. لم تكتف هذه الدراسة بالتعبير القرآني فحسب، بل وضحت علل ذلك، فهي الأخرى التي تزيد من البحث كشفاً ودرايةً وتأملاً، لذا فإنّ العلّة في التعبير القرآني ليست شكاً في مقال أو نحو ذلك، بل إعلاماً ويقيناً إلى كل ذي بصيرة أراد أن يفتح قلبه أمامها.
٤. غزارة مادة اختيار الالفاظ عند الدكتور سليمان اللاحم فجميع هذه الالفاظ التي ذكرتها كانت شاهدًا دليلًا لكشف بعض اسرار التعبير القرآني في تفسيره.

هوامش البحث:

(1) ينظر : التعبير القرآني فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي: ١٠.
(2) سورة البقرة :٢
(3) ينظر: التعبير القرآني: د.فاضل صالح السامرائي ، استاذ بكلية الاداب . جامعة بغداد . دار عمار–عمان الطبعة: الرابعة –١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م :١٠.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(4) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ: ١/ ٥٢.

(5) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م: ٣٦.

(6) ينظر: اعجاز القران لمصطفى صادق الرافعي: ١١٥.

(7) ينظر: المصدر نفسه: ١١٦.

(8) جمهرة اللغة: ١/ ١٥٦.

(9) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: ٤/ ٤٣١.

(10) لسان العرب: ١١/ ٤٧١ .

(11) التعريفات: للجرجاني ص ١٥٤.

(12) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين . بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧: ٢/ ٥٧٥.

(13) سورة الاعلى: ١٦.

(14) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١/ ١٨١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٦١.

(15) سورة الحشر: ٩.

(١٦) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: المؤلف أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت: ٤٠-٤١.

(١٧) ينظر الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية - بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ: ١٧٤.

(18) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، كتاب المساجد ومواضع الصلاة: ١/٣٧٢، (٥٢٣).

(19) البيان والتبين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ: ٢/٢٨.

(٢٠) ينظر: القواعد الحسان لتفسير القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصربن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض الطبعة: الأولى،١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م:١٠٦.

(21) ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٢٥٩.

(22) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٣/ ١١٧٩.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(23) المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م :٢٣/١٠.

(24) ينظر المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى١٩٩٣ :٢٣، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر المفصل في صنعة الإعراب المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ٢٥/١.

(٢٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ت(٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م): ٨/١.

(٢٦) ينظر: جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ١٠/١.

(27) سورة مريم: ٣٠.

(٢٨) ينظر: عون الرحمن :١٣ / ٤١١ –٤١٢.

(٢٩) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للفخر الرازي: ٢١٤/١.

(30) سورة ص: ٤٥–٤٧.

(٣١) ينظر: القواعد الحسان لتفسير القرآن: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م :١٩.

(32) سورة الاسراء اية: ١.

(33) ينظر: تفسير السعدي: ٤٦.

(34) سورة مريم: ٣٧.

(35) عون الرحمن: ١٣/ ٤١٦.

(٣٦) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن:٤٩٣.

سورة مريم: ٤٣. (٣٧)

(38)عون الرحمن :٤٢٤/١٣.

(39) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ): ٣/ ١٩.

(40) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ: ١٦/ ١١٥.

(41) سورة مريم: ٤٤.

(42) ينظر: عون الرحمن: ١٣/ ٤٢٤.

(43) تفسير القاسمي محاسن التأويل: ٧/ ١٠٠.

(٤٤) التحرير والتنوير:١٦/ ١١٧.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(45) سورة مريم: ٤٥.

(٤٦) ينظر: عون الرحمن: ٤٢٤/١٣.

(47) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٢٠/٣.

(٤٨) التحرير والتنوير:١٦/ ١١٨.

(٤٩) ينظر: عون الرحمن: ٤٢٤/١٣.

(50) التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
ط١، ١٤٣٠ هـ :١٥١/٨.

(51) سورة طه :٧١.

(52) سورة الواقعة :٧٩.

(53) سورة مريم: ٢٠.

(54) سورة الاحزاب: ٤٩.

(55) سورة آل عمران: ١٢٠.

(56) سورة الاعراف: ٩٥.

(57) سورة الحجر: ٤٨.

(58) سورة ص: ٤١.

(59) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. :٥٥٦–٥٥٧.

(60) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٦١) البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت:٢٦٩/٧.

(٦٢) سورة الأعراف :١٦٨.

(63) سورة مريم: ٤٥.

(64)عون الرحمن ١٣/ ٤٢٤.

(٦٥) التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان الطبعة: ١٤١٢ هـ: ٩٩/٦.

(٦٦) ينظر: الطاهر ابن عاشور:١١٧/١٦–١١٨.

(٦٧) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت:٢٦٧/٥.

(٦٨) سورة الانفطار:٦.

سورة المؤمنون:١٠٤. (٦٩)

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(70) عون الرحمن: ٥٢٣/١٤.

(71) ينظر: تفسير السمعاني أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م:٣/ ٤٩٢، التحرير والتنوير، ابن عاشور :١٨/ ١٢٧، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تفسير السعدي: ص٥٩٩.

(72) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الاندلسي: ٧/ ٥٨٥.

(73) ينظر: روح المعاني، الالوسي ٩/ ٢٦٥، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٦ /١٥١.

(74) سورة النور:١٣

(75) ينظر: عون الرحمن: ٨٨/١٥.

(٧٦) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب:١٦١/٦، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ :١٩/٤.

(٧٧) سورة النور: ٢٣.

(٧٨) ينظر: عون الرحمن: ٥٢/١٥.

(٧٩) سورة النحل :٨١.

(٨٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤/ ٣٧.

(٨١) ينظر: روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت ٦/ ١١٧، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ] المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، ٢٢٠/١٩.

(٨٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير:٣١/٦.

(٨٣) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:١٠٤.

(٨٤) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م:١٢/١.

(٨٥) ينظر: الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت :٣٨/١، وينظر: الكافية في علم النحو: ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م:٤٤.

(86) سورة طه: ٢٠.

(87) ينظر: عون الرحمن :٢٤/١٤.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(88) جمهرة اللغة: ٢/ ٨٤٤.

(89) تاج العروس من جواهر القاموس٣٨/ ٢٧٩.

(90) المفردات في غريب القرآن :٤١١.

(91) سورة البقرة :١١٤.

(92) سورة التحريم: ٨.

(93) ينظر: دراسات في علوم القرآن – فهد الرومي :٨– ٩.

(٩٤) ينظر: تفسير السعدي: ص٥٠٤.

(95) سورة العنكبوت :٤٥

(96) ينظر: عون الرحمن: ٢٧/١٤، وينظر:٢٣٩/١٥.

(٩٧) سورة التوبة : اية ١٠٣.

(98) الغريب والمعاجم، غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧: ١٦٧/١.

(99) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :٥/ ٢٠١٧، مختار الصحاح :٢٦٣.

(100) سورة البقرة :١.

(101) مجاز القرآن :٢/ ١٥٥.

(102) معاني القرآن للنحاس: ١/ ٨٣.

(103) سورة البقرة: ٣.

(104) سورة البقرة: ٤٣.

(105) سورة التوبة: ١١.

(106) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر :٩٥.

(107) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن:١/ ٨١.

(108) ينظر: زهرة التفاسير: ٧/ ٣٣٧١.

(109) سورة الانبياء :٣٠.

(110) ينظر: عون الرحمن: ١٤/ ١٧٠.

(111) سورة النور: ٤٥.

(112) مقاييس اللغة: ١/ ٤٦٠.

(113) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٢/ ١١١٤.

(114) سورة الانعام: ٩٦.

(115) سورة الانعام: ١.

(116) سورة النحل: ٧٢.

(117) سورة البقرة: ٢٢.

(118) سورة القصص: ٧.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(119) ينظر: المفردات في غريب القرآن:١٩٦-١٩٧.
(120) سورة النحل :٥٧.
(121) مقاييس اللغة:٢/ ٢١٣.
(١٢٢) تاج العروس من جواهر القاموس:٢٥/ ٢٥١.
(123) سورة الاعراف :٥٤.
(124) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٣/ ١٨٩٧، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٤/ ١٤٧٠.
(125) سورة الانعام:١.
(126) سورة البقرة: ١١٧.
(127) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢٩٦.
(128) سورة النساء: ١.
(129) سورة النحل: ٤.
(١٣٠) سورة الأنبياء: ٣٠.
(١٣١) سورة النور: ٤٥.
(١٣٢) سورة الأنبياء :٣٧.
(١٣٣) ينظر: تفسير الكشاف: ١١٣/٣، ومفاتيح الغيب او التفسير الكبير:٢٢/ ١٣٢، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل:٤٠٢/٢، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٦/ ٦٥.
(١٣٤) ينظر: روح المعاني: ٩ /٣٥.
(١٣٥) سورة الأنبياء: ٣٠.
(136) ينظر: التحرير والتنوير:١٧/ ٥٦.
(137) ينظر: إعراب القرآن وبيانه :٣/ ٦٠.
(138) طه :٤٤.
(139)عون الرحمن: ٤٣.
(140) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/ ٣٥٧، ومعاني القران للنحاس: ٤٧٥/١.
(141) الكتاب لسيبويه:١/ ٣٣١.
(142) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٧/ ٣٣٧، ومفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ٢/ ٣٣٤.
(143) تفسير الشعراوي:٩٢٧٧/١٥.
(144) النساء: ١٦٥.
(145) سورة الانبياء :٩٧
(١٤٦) ينظر: عون الرحمن: ٢٤٢/١٤.
(١٤٧) سورة الكهف :٩٨.
(148) ينظر: البرهان في علوم القران ٣٤/٣.
(149) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣٥٠/١.

مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية
المجلد (١)، عدد (١)، ٢٠٢٤ Vol (1), No.(1), 2024
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(١٥٠) ينظر: المثل السائر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ) المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة: ١٩٧/٢.

(١٥١) ينظر: الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة :٢٦٢/٣.

(152) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي ٢/ ٣١٨.

(153) التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور: ١٧/ ٨.

(١٥٤) سورة فاطر: اية ٣٧.

(١٥٥) عن الرحمن :١٦٠/١٨.

(١٥٦) البحر المحيط في التفسير:٩/ ٣٦.

(١٥٧) تفسير الألوسي = روح المعاني:١١/ ٣٧٢.

(١٥٨) التحرير والتنوير:٢٢/ ٣١٨.

(159) سورة الحج: ٢.

(160) ينظر: عون الرحمن: ١٤ / ٢٦٦.

(161) ينظر: المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م ٤٨/١. وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية٣/ ١٢٢٠. وينظر: مقاييس اللغة ٢/ ٤٠٠، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ٢١/ ٩٥.

(١٦٢) معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى :٢١٤/٢.

(١٦٣) معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م :٤٥٠/٢.

(164) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر– د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م :٤٥٥/١٦.

(165) تفسير الكشاف، الزمخشري: ١٤٢/٣، ومفاتيح الغيب او التفسير الكبير، الرازي: ٢٠١/٢٣

(166) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٧/ ١٨٩.

(١٦٧) سورة النور: ٥٢.

(١٦٨) سورة فاطر: ٢٨.

(١٦٩) ينظر: عون الرحمن: ٢٩٣/١٥.

(١٧٠) مقاييس اللغة، ابن فارس:٢/ ١٨٤.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

(١٧١) التعريفات، الجرجاني باب الخاء:٩٨.

(١٧٢) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م: ص١٥٥.

(١٧٣) ينظر: مقياس اللغة، ابن فارس :٢/٢٣٠.

(١٧٤) المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني: ص٣٠٣.

(١٧٥) سورة الرعد: اية ٢١.

(١٧٦) البرهان في علوم القرآن:٤/ ٧٨.

(١٧٧) الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت: ص ٤٢٨.

(١٧٨) صحيح مسلم (١١٠٨) في الصيام، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، من حديث أم سلمة– رضى الله عنها– ٣/١٣٦.

(١٧٩) مدارج السالكين في منازل السائرين: ابن قيم الجوزية :٢/١٨٠–١٨١.

(١٨٠) سورة الشعراء: اية ٣٥.

(١٨١) ينظر: عون الرحمن: ١٦/٣٠.

(١٨٢) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:٢٤/ ٥٠١.

(١٨٣) تفسير الألوسي = روح المعاني:١٠/ ٧٦.

(١٨٤) سور الحجرات: اية ١٤.

(١٨٥) عون الرحمن: ٢٠/٣٨٣.

(١٨٦) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م:٢/٣٩٧.

(١٨٧) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب(حاشية الطيبي على الكشاف) :الزمخشري:١٤/ ٥١٣.

(١٨٨) التحرير والتنوير: الطاهر ابن عاشور:٢٦/ ٢٦٥.

مصادر البحث:

بعد القران الكريم

١. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ).
٢. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب:٦/١٦١، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة الطبعة: ١٤١٩ ه.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

٤. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٥. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٦. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري ت(٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٨. البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت.
٩. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
١٠. البيان والتبين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين
١٢. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
١٣. التعبير القرآني: د.فاضل صالح السامرائي ، استاذ بكلية الاداب ـ جامعة بغداد ـ دار عمار-عمان الطبعة: الرابعة ،١٤٢٧هـ.
١٤. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٦. تفسير السمعاني أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٧. تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم عدد الأجزاء: ٢٠(ليس على الكتاب الأصل - المطبوع - أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام ١٩٩٧ م).
١٨. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٠. التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي الناشر: مكتبة الرشدية، الباكستان الطبعة: ١٤١٢ هـ.
٢١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ] المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

٢٢. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة.
٢٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٤. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٥. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٢٦. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة.
٢٧. دراسات في علوم القرآن الكريم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٨. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت.
٢٩. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.
٣٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٣. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥.
٣٤. الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ.
٣٥. الغريب والمعاجم، غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.
٣٦. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣٧. القواعد الحسان لتفسير القرآن: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ) الناشر: مكتبة الرشد، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٣٨. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
٣٩. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنانالطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٤٠. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

٤١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، • ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٤٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٤٤. اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٤٥. المثل السائر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ) المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.
٤٦. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ.
٤٧. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ. من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت..
٤٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية ـــ بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ه.
٤٩. المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٠. المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٥١. مدارج السالكين في منازل السائرين[آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣١)] : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).
٥٢. معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٥٣. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٤. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى.
٥٥. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل
٥٦. معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ)، المحقق: دكتور حسين نصّار: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة -مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ ،٢٠٠٢ م.
٥٧. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٥٩. المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى ١٩٩٣.
٦٠. الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01108

٦١. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.